رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري)مستمر(

الدرس 2 / شرح صحيح البخاري / كتاب التوحيد / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللحاضرين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد - 00:00:00

باب قول الله تبارك وتعالى فله الاسماء الحسنى. حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن زيد ابن وهب وابي ظبيان عن جريد ابن عبد الله رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا من لا يرحم الناس - 00:00:20

حدثنا ابو النعمان قال حدثنا احمد ابن زيد عن عاصم الاحول عن ابي عثمان المهدي عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته يدعوه الى ابنها في الموت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:49

جع فاخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فاعادت الرسول انها فاعادت الرسول انها اقسمت لتأتينها. فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام - 00:01:09

معه سعد بن عبادة رضي الله عنه معاذ ابن جبل فدفع الصبي اليه ونفسه تتقعقع كانها في انها في شن كأنها في شم ففاضت عيناه فقال له سعد يا رسول الله قال هذه رحمة - 00:01:29

الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء باب قوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابي عبد الرحمن الاسلمي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد اصبغ - 00:01:51

وعلى اذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم. باب قول الله تعالى علم الغيب عالم الغيب. فلا يظهر على غيبه احدا. وان الله عنده علم الساعة وانزله بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه - 00:02:19

اليه يرد قال يحيى الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان ابن بلال حدثني عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:49

قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيظ الارحام الا الله. ولا يعلم ما في غد الا ان الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله. ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله. ولا يعلم - 00:03:10

متى تقوم الساعة الا الله حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا سفيان عن اسماعيل عن الشعبي عن مسرور عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب وهو يقول لا تدركهم ابصارهم - 00:03:30

ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله. باب قول الله تعالى احسن الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول الامام البخاري رحمه - 00:03:54

وتعالى باب قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ذكر في هذا الباب احاديث تتعلق باثبات رحمة الله عز وجل واراد بهذا الترويب رحمه الله تعالى ان يثبت - 00:04:14

ان اهل السنة رحمهم الله تعالى يثبتون اسماء الله عز وجل التي اثبتها لنفسه سبحانه وتعالى وان اسماء الله وان تعددت فانها من جهة الدلالة مترادفة ومن جهة المعاني متباينة - 00:04:30

هي من جهة الدلالة مترادفة تدل على ذات واحدة ومن جهة المعاني فلكل اسم معنى غير معنى الاسم الاخر متباينة ولذا كان كفار قريش ينكرون اسم الرحمن. ويقولون ما ندري ما الرحمان - 00:04:49

فكتب اسم الله باسمك اللهم باسمك اللهم كتبوا هذا وعندما قال بسم الله الرحمن الرحيم قالوا ما ندري ما الرحمان فقال الله سبحانه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فالله هو علم على ربنا سبحانه وتعالى - 00:05:08

وهو الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب ربنا سبحانه وتعالى وجميع الاسماء جميع الاسماء تعود على لفظ الجلالة الله كلها تدل على هذا الاسم والله لعناه ذو الالوهية فالله اسم من اسماء الله - 00:05:26

وجميع الاسماء تدل على على عليه وهو بمعنى ذو الالوهية التي تألهه القلوب حبا وتعظيما واجلالا وعبودية ومهابة وخشية و جميع ما يتعبد به العبد فالله هو المستحق له وهو ذو الالوهية سبحانه وتعالى - 00:05:49

وكذلك من اسمائه الرحمن والرحمن علم على ربنا سبحانه وتعالى ايضا ولا يجوز ان يسمى به غيره ولذا كان كانت قريش تقول لا نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة عدو الله مسيلمة الكذاب لعنه الله - 00:06:16

فكانت تسميه رحمن اليمامة واسم الرحمن لا يجوز اطلاقه الا على الله سبحانه وتعالى ومن اسم الرحمن يشتق صفة الرحمة من اسم الاله يشتق صفة الالوهية واسماء الله عز وجل - 00:06:36

اولا غير مخلوقة اسماء الله غير مخلوقة وثانيا اسماء الله كلها حسنى وثالثا اسماء الله عز وجل جاءت بالحديث ان من اسمائه تسعة وتسعين اسما. وليس هذا على الحصر خلافا لما يقوله ابن حزم وغيره ان اسماء الله محصورة بل اسماء الله غير محصورة - 00:06:57

والذي علمناه منه ما ذكره في كتابه وفي سنة نبيه وما جهلناه فهو اعلم به سبحانه وتعالى فاسماء الله غير محصورة وكل اسم من اسماء الله يشتق منه صفة وهو من جهة الدلالة يدل على ذات الله عز وجل - 00:07:26

ومن جهة المعاني يدل على معنى مطابقة لذلك الاسم فاسم الله عز وجل اسماء الله تدل على الذات تدل تدل على على على اسم الله عز تدل على ذات الله عز وجل - 00:07:46

وتدل على الصفة مطابقة وتدل على غيره من الصفات تضمنا كما ذكرنا ان انواع الدلالة اما ان يكون مطابقة او تضمنا او التزاما فاسماء الله تدل على الذات مطابقة وتضمنا - 00:08:02

وتدل ايضا على الصفة بعينها مطابقة وتدل على غيرها من الصفات التزاما يعني دلالة دلالة التزام يلزم من هذا الاسم ان يكون متصل بتلك الصفات ايظا من اه من مسائل اه او من قواعد اسماء الله عز وجل - 00:08:23

ان اسماء الله سبحانه وتعالى يسأل الله عز وجل بها. ويدعى ربنا عز وجل بها. ويحلف بهذه الاسماء فمن فيجوز الحلف والتوسل وسؤال جميع اسماء الله عز وجل وهذا مخالفة للصفة - 00:08:46

فالصفة لا يجوز دعوتها ولا يجوز سؤالها وانما يجوز التوسل باسماء بصفات الله عز وجل فيجوز تقول يا رحمن ولا تقول يا رحمة الله ويجوز ان تقول العزيز ولا تقول يا عزة الله - 00:09:06

فالاسم يدعى والصفة يتوسل بها الصفة يتوسل بها. والاسم يؤخذ منه صفة والصلة لا يؤخذ منها اسم فهذه من المفارقات بين الاسماء والصفات اه البخاري هنا عندما ذكر دلالة الاسماء - 00:09:23

ذكر في هذا الباب حديث لا يرحم الله من لا يرحم فاظهر من هذا الحديث اثبات اسم الله الله واثبات صفة الله الرحمة وكأنه يريد بهذا ان جميع الاسماء تدل على صفاته - 00:09:45

وان اسم الرحمن اشتق منه صفة الرحمة ولا يوصف بالرحمة الا من هو رحمن سبحانه وتعالى وذكر حديث ايضا اسامة بن زيد الذي رواه ابو النعمان احبائي احبائي بن زيد عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي الاستاذ بن زيد قال - 00:10:06

عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى ابنته احدى بناته وهي زينب يدعوه الى الى ابنها يدعوه هنا قال الى ابنها والصحيح انها ابنتها امامة فقال وسلم ارجع فاخبرها ان الله ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فمرهبا تصبر

تحتسب - 00:10:26
فاعادت الرسول فاعاد لها القول ثم انها اقسمت لتأتينا فقال معه سعد ابن عبادة ومعاذ ابن جبل فدفع الصبي فدفع الصبي اليه ونفسه تتقعقع انها في شن اي شن الفاظية شن هي القربة التي تكون من الجلد وقد خلت من الماء فيكون لها صوت عندما تمسكه يصل لها - 00:10:53
صوت قعقعة ففاضت عيناه صلى الله عليه وسلم رحمة لهذا الصبي. فقال له سعد يا رسول الله الذي قال ذلك هو عبد الرحمن بن عوف قال يا رسول الله ما هذا؟ قال هذه رحمة - 00:11:16
جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء. فهذا فيه اثبات صفة الرحمة لله عز وجل. وان الله رحيم سبحانه وتعالى واسعد برحمته ارحم الناس بخلقه وكلما كان العبد اعظم رحمة - 00:11:30
كلما كان اسعد برحمة الله عز وجل. ففيه اثبات صفة الرحمة لله عز وجل وهي صفة قائمة بربنا سبحانه وتعالى متعلقة بمشيئته. يرحم الله من يشاء ويسخط ويغضب على من يشاء سبحانه وتعالى - 00:11:52
ومن لوازم الرحمة الانعام والاحسان ومحبة المرحوم هذي كلها من لوازمه ولكن ليس هذا معنى الرحمة واهل السنة يتميزون عن غيرهم من اهل البدع باثبات هذه الصفة وجميع طواف المبتدعة - 00:12:10
يتأولون الرحمة بارادة الانعام ثم قال باب قول الله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عن ابي حمزة السكري علي اللاعب هشام سعيد جوير عن ابي عبدالرحمن السلمي عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال قال وسلم ما احد - 00:12:26
اصبروا على اذى لا احد اصبر على اذى سمعه من الله وتعالى يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم يسبون الله صباح مساء ويسبون دينه ويعادون اولياءه ويحاربونه ومع ذلك يعافيهم ويرزقهم سبحانه وتعالى - 00:12:49
ومن اسماء ذكر هنا ان من اسماء الله الرزاق وهذا اسم من اسماء الله عز وجل. ويؤخذ من اسم الرزاق صفة الرزق صفات الرزق رزق الله عز وجل يتعلق به جميع خلقه. فكل الخلق - 00:13:13
يرزقهم الله عز وجل سواء كان حلالا او حراما كل رزق يأكله العبد بحلاو بحرام فهو من رزق الله عز وجل خلاف المعتزلة فيقول ان ان الرزق المحرم لا يدخل في رزق الله عز وجل. وهذا باطل - 00:13:33
بل نقول جميع ما يأكله العبد هو من رزق الله حلالا كان او حراما وهو رزقه ان لم يأكلوا بالحرام اكله بالحلال الله من اسماءه الرزاق ومن صفاته صفة الرزق او صفة الرزق صفة الرزق وهي صفة من صفات الله عز وجل - 00:13:50
ذو القوة المتين اي المتصف بالقوة والمتين هو شديد القوة. المتين هو شديد القوة. هذا المعنى المتين الذي شديد القوة العلي في قوته المتين في قوته سبحانه وتعالى واذا ذكر هنا حديث ما احد اصبر ولكن من اسماء الله الصبور - 00:14:11
ويوصف بانه صابر سبحانه وتعالى يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم. واراد البخاري ان جميع ما يتقلب فيه العباد من الارزاق من عند الله عز وجل. حتى الكافر رزقه على الله - 00:14:34
والله الذي يرزقه سبحانه وتعالى ثم ذكر باب قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه عندكم هنا فلا يظهر فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا - 00:14:49
ثم ذكر قوله ان الله عنده علم الساعة. وذكر قوله انزله بعلمه وقول وما تحمل انثى ولا تضع الا بعلمه. وقوله يرد علم الساعة وقال يحيى الظاهر على كل شيء علما. والباطل على كل شيء علما - 00:15:11
وهذا معنى قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وذكر حديث عبد الله بلال عبد الله ابن دينار عن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم مفاتح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلمها تغيظ الارحام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله. ولا متى يأتي المطر احد والا - 00:15:30
الله ولا تدري نفس بايظ تمت الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله هناك حديث محمد بن يوسف حدث سفيان اسماعيل عن

الشابي المسروق عن عائشة قالت قالت من حدثك ان محمد يرى رأى ربه فقد كذب وهو يقول لا تدركه الابصار ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب ويقول لا يعلم - 00:15:49

الغيبة الا الله هذه الايات وهذه الاحاديث ذكرها البخاري تدل على اثبات صفة العلم لله عز وجل وعلم الله صفة ذاتية قائمة بربنا سبحانه وتعالى واجمع اهل العلم على ان من انكر صفة العلم انه كافر - 00:16:10

من قال ان الله لا يعلم ولا يثبت علم الله عز وجل فهو كافر. وهذه الطائفة التي تنفي علم الله طائفة تنفي علم الله عز وجل طائفة من القدرية ان درست وانتهت وجميع الطرف تثبت علم الله عز وجل لكن لا يثبتونه صفة وانما يثبتونه - 00:16:30

خلقا له سبحانه وتعالى. هذا الفرق بين الجهمية واهل السنة الناس يثبتون العلم صفة واهل البدع يثبتونه علما لكنه مخلوقا لله عز وادلة علم الله كثيرة منها قوله تعالى ان الله - 00:16:46

ان الله عنده علم الساعة. وقال تعالى عالم الغيب. فالله يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون وكل شيء كتب الله وقوعه وايجاده فان الله يعلمه - 00:17:05

وعلم الله متعلق بما سيكون وعلم الله متعلق بما ما لم يكن لو كان علمه الله عز وجل. فالله يعلم كل شيء وعلمه محيط بكل شيء وعلمه بالغ كل شيء سبحانه وتعالى - 00:17:19

وهناك من المعلومات ما يختص بها ربنا سبحانه وتعالى. وهناك معلومات قد يشاركه فيها خلقه باذنه. يشاركه في بها خلقه باذنه قل لا يعبد السماوات والارض الغيب الا الله. فلا يعلم الغيب المستقبلي الا الله عز وجل. لكن هناك امور مستقبلية قد يعلمها الانسان - 00:17:37

بمقدمات ويكون علمه علما ظنيا لا قطعيا. مثل علم الكسوف والخسوف يعنى بمقدمات وبملاز وبحساب. فهذا لا يدخل في علم الغيب لانه يعرف بطريق الحساب كذلك ما يسمى الان بعلم اه اقبال السحاب ونشأ السحاب هذا يعلم ايضا برؤية - 00:18:00

السحاب تنقله وتقلب فليس هذا ايضا من علم الغيب اما الغيب الذي لا يعلمه الا الله وهو خمس منها قوله في حديث ابن عمر اولها علم الساعة فعلم الساعة لا يعلم متى نقولها الا الله عز وجل ومن يدعي ان سعى كفر - 00:18:20

وايضا ما يعني ولا يعلم ما في غد الا الله سبحانه وتعالى فلان ماذا سيكون له غدا؟ لا يعلم ذلك الا من؟ الا ربنا سبحانه وتعالى. ومن يدعي علم ما في غد كفر بالله عز وجل - 00:18:39

ولا يعلم متى يأتي المطر الذي هو الغيث يعني هناك فرق بين ان يرى السحاب بين نزول المطر وهناك فرق بينما يقول يظهر من هذه السحاب نزول المطر وبين من يقول المطر سيأتي ويدعي انه يعلم ان الغيث سينزل جاء في بعض الالفاظ - 00:18:55

ولا يعلم متى يأتي الغيث ولك بعض البعض يقول هناك فرق بين المطر وبين الغيث والغيث والنافع والمطر ونزول الماء لكن نقول الصحيح ان المطر والغيث كلاهما معناهما نزول الماء - 00:19:13

لكن الغيث ينفع من يقول ان المطر جاء بكتاب الله على العذاب ولم يأتي على الخير نقول هذا ليس بصحيح بل يطلق المطر على الخير ويطلق ايضا على الشر وان كان الغالب فيه في كتاب الله يراد به العذاب - 00:19:28

ولا تدري نفس باي ارض تموت لا يعلم ذلك ايضا الا الله ولا يعلم ذكرنا ما في الارحام ان الله سبحانه وتعالى. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير. هذه الخمس لا - 00:19:43

يعلمها الا الله واذا يذكر في آآ في ترجمة ابن سيرين ان ان رجلا آآ رأى فقال سأل رائي قال متى؟ قال خمس فظل هذا الرأي انه سيموت بعد خمسة ايام بعد خمسة اسابيع بعد خمسة اشهر فقال - 00:20:10

عندما قال ما تعبرها؟ قال خمس لا يعلمها الا الله عز وجل حتى الذي رآك ان يقول لا يعلمها لا يعلمها الا الله عز وجل بمعنى خمس لا يعلمها الا الا الله سبحانه - 00:20:26

وتعالى قال ايضا حدثني قال ذكر حديث عائشة وهو قوله صلى الله عليه وسلم عندما قالت من حد تقول عائشة من ذي مسروقة

بعائشة من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب - 00:20:36
ونفي عائشة لرؤية الله عز وجل ليس نفيا تأبيديا وانما نفيا في الدنيا لان الدلالة انها قالت من زعم ان محمدا رأى ربه في حياته فقد كذب لان الله لا تدركه الابصار - 00:20:51
بمعنى لا تذكر الابصار التي هي ابصار الخلق في الدنيا وان كانت استدلالها بهذه الاية فيه نظر والاصح من ذلك قول صلى الله عليه وسلم انك لن ترند في قوله صلى الله عليه وسلم قال نور انا اراه - 00:21:06
واما قوله لا تدركه الابصار هو نفي الاحاطة ليس ونفي الاحاطة وليس نفي الرؤية الرؤية لكن اخذت عائشة من عموم قول لا تدرك الابصار الاحاطة والرؤية وقصرت معنى الادراك على الدنيا وليس على الاخرة - 00:21:25
ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب والله يقول على لسان محمد لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. بمعنى اني لا اعلم الغيث. بل النبي صلى الله عليه وسلم حفرت له حفرة - 00:21:42
ووقع فيها وكسرت رباعيته وشج رأسه وشج رأسه صلى الله عليه وسلم ولو كان يعلم الغيب لرأى هذه الحفرة ولا يدل السقوط عليه شيء على بشريته وعلى ظعفه صلى الله عليه وسلم وانه يبقى بشر انما انا بشر - 00:21:58
فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله. الغيب لا يعلمه الا ربنا سبحانه وتعالى الشاهد من هذه النصوص هو اثبات علم الله عز وجل وان علم الله متعلق بكل شيء سيكون - 00:22:16
وان اهل العلم يثبتون اسم العليم لله ويثبتون صفة العلم لله عز وجل ويأخذ من قوله الظاه الذي هو الظاهر على كل شيء وهو فوق كل شيء وان كان هنا فسر الظاهر الذي قال على كل شيء علما - 00:22:33
فظهور الله يقول بذاته ويقول بصفاته ويقول باسمائه فهو ظهور بذاته اي فوق خلقه وظهور بعلمه فلا يخفى عليه شيء من الظواهر والباطن الذي يعلم بواطن الامور يعلم بواطن الامور. هذا هو الباطن - 00:22:51
فليس دونه شيء اي ليس هناك شيء دون الله يخفى عليه سبحانه وتعالى ولذا هذه الاسماء الاربعة تسمى بالاسماء المحيطة باسماء الاحاطة الزمانية والاحاطة الاسماء والاحاطة المكانية الاول والاخر هذي الاحاطة الزمانية والظاهر الباطن الاحاطة النكهة المكانية - 00:23:13
والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم نبينا محمد. احسن الله اليكم يا شيخ ذكرنا قول صلى الله عليه وسلم لا يعلم ما تغيظ الارحام الا الله. يظهر الان موضوع اللي هو علم الاجنة وموضوع انه يحددون مثله ليس بالغيب - 00:23:35
هل فيه غيب مشاهدون الكاميرا لا ما ابي غير هم الكاميرا صوروني وش هذا اللي موجود. هو ذكر لكن عندما تقع النطفة يعلمون شيء؟ ما احد يعلم العلم متعلق الان علم البشر متعلق بالتصوير. فيشاهدونه بعد ما يكون - 00:23:50
بعد ان يتخلق اذا تخلق رأوه بين ايديكم يا شيخ يدعونه يا شيخ يدعونه بتشديد اي اي يدعون له الولد ويدعون له الولد. يدعون ابلغ. لانهم هو هو دعوة وكذب وافتراء - 00:24:17
يدعون هي فيها افتراء وكذب بخلاف يدعون هي فقط دعوة واضح؟ يدعون له الولد ما احد اصبر على اذى من الله وين الحين؟ قال ما قال هنا عندي انا ايظا يدعون - 00:24:47
تشديد الدال انك انت تدعون هم فتحة الفتحة والشدة يدعون يدعون له الولد بدون ما يعافيه ويرزقه - 00:25:07